

{ وَأَيَّةٌ لِّهُمْ أَلَيْلٌ نَّسْلَخٌ مِّنْهُ الْنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ } د.

## فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

آآواية لهم الليل نسلخ منه النهار، فإذا هم مظلمون. المتأمل سيدي في هذه الآية بداية نود فكرة عامة عن هذه الآية ما يريده الله سبحانه وتعالى منه. هو بعد ان ذكر الارض قبل قليل. تمام. واستدل - 00:00:00

احوالها على التوحيد والحسن ما هو كده. هم. نعم. استدل بعدها بالليل والنهر. آية لهم. لكن استدلاله بالارض معدنة كان للدلالة على الموت البعث والنشور والحساب وكذا. والتوكيد وما الى ذلك. جيد. والليل والنهر هذا الاستشهاد ايضاً. ايضاً جاء بعد آية اخرى على قدرة الله وتغيير الامور - 00:00:20

نعم. الليل فكان استدلال في المكان والزمان هي آية بمعنى ماذا آية لهم علامه لقدرة الله. علامه. نعم. ام معجزة؟ لا لا ليس بالضرورة هي اصلاً كلمة معجزة. اه. جت - 00:00:43

متاخرة لا في الحديث موجودة معجزة آيات يعني ايات مو تسمها ايات تسمى معجزات مم في تسع ايات الى فرعون وملأه. سلها. ايات. هذه كلمة معجزة هاي بعدين يعني وضعت انها معجزة. التسمية هذي. والله. هي - 00:01:00  
ما شاء الله. هي آية. مم. هي ربنا يذكر آية ما يذكر يعني معجزة. مناقلة الله لكم آية. وهكذا؟ ليست معجزة. صح. ما يذكر معجزة هو. لكن في بحث العلماء قالوا معجزة لأنها تعجز الآخر. ما هي آية - 00:01:18

الله سماها آية. في القرآن كلمة معجزة لكن لا بأس استعملها العلماء على أنها تعجز الآخرين وضعوا لها شروط التحدى وما الى ذلك. لكن لو اردنا الصواب نقول آية. اه تعالى. كما سماها ربنا تبارك وتعالى. اه يعني هي آية. نعم - 00:01:33

آية لهم الليل هذا دلالة على قدرته سبحانه كما ذكر الارض ما تنبت وما فيها آية لهم الارض الميتة حينها وهكذا علامه على قدرته. صحيح. ذكر علامات الليل نسلخ منه النهار. يعني صار الاستدلال بالمكان والزمان - 00:01:53

المكان هي الارض والزمان والليل والنهر. صح. مو هكذا؟ صح. اذا الان آية يعني الآيات صارت ايش؟ شملت الزمان والمكان. الزمان والمكان الليلة والنهار زمان والمكان نسلخ منه النهار. طيب لكن الملاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى هنا قدم الارض على آآآ الليل - 00:02:16

تمام. في موضع آخر مثلاً في فصلت آآآ نجد العكس يقول ربنا تبارك وتعالى ومن آياته الليل والنهر والشمس والقمر الى ان يستمر الى قوله تبارك وتعالى. ومن آياته انك ترى الارض خائعة - 00:02:39

يعني اه فيما بعد نعم. يعني عكست ترتيب في فسرت عنه في ياسين. كيف نفهم هذا الترتيب والدلائل كلنا هو التقديم والتأخير في اكثر من مناسبة ذكرنا هو مناسب مع السياق يعني. نعم. يعني التقديم والتأخير يقدم هذا وهذا حسب السياق - 00:02:53  
مم. الكلام فيه ياسين على الحشر تماماً محضون والارض ايتها على الحشر ادل من الليل والنهر اها يعني ما تنبت الارض هاي. نعم احياء الارض الميتة ادل على الحشر من الليل والنهر وتعاقبه. مم صحيح. وهكذا؟ صحيح. وان كان فيما دلالة من مكان اخر انه قدرة الله وما الى ذلك. نعم. لكن على الحشر - 00:03:13

ديك. ادل فبدأ بها ثم جاء آية الليل والنهر بعدها لو لاحظنا السياق في سورة فصلت سياق في توحيد الله وعدم السجود لغيره فان قسمًا من الكفار كانوا يسجدون للشمس والقمر كما في الآيات. مم. لا تسجدوا للشمس والقمر. في نفس السياق. صحيح - 00:03:55

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. نعم. واسجدوا اذا الكلام اختلف الان هم يسجدون لایات ایات الليل والنهار كانوا يسجدون للشمس والقمر. طبعا. فنهام الله عن السجود. بس عدم السجود للشمس والقمر. تمام. يعني في في سورة سباء مقال - 00:04:19

ووجتها ويسجدون للشمس من دون الله. لهم الشيطان اعمالهم. وهكذا؟ صحيح. اذا المسألة اختلفت هذه هذه عقيدة اذا هذا مسألة مخلوقات. مخلوقات من ايات الليل والنهار ومن ايات الليل والنهار. صحيح. التي هي من معجزات الله سبحانه وتعالى. وهكذا.

صحيح. القمر اية الليل والشمس اية النهار. علامة النهار - 00:04:43

على متى نعم. مؤكدة؟ صحيح. فإذا لما كان السياق اختلف الان نتكلم في العقيدة. اه فاختلف الترتيب. اختلف الترتيب. هم. لا تسجدوا ولا للقمر الارض ليس لها دلالة ما احد عبث الارض - 00:05:09

الارض يعني يسجد لله. صح. حتى مع سيدنا ابراهيم تكلم عن فلما رأى القمر بازغا. هم. حتى ذكر تعقيد عند بعض ذكر ان الارض خاشعة في سياق الايات هذه نعم صحيح انك ترى الارض في نفس السياق - 00:05:27

ثم نلاحظ ان الذي احياناً لم يحب الموتى. نعم. صحيح. فإذا السياق اختلف سليم. ذاك في الحشر في الاحياء هذا في السياق هو الذي يتحكم في مسألة صياغة الكلمات ونظم الالفاظ. لا شك بجوار بعضها البعض - 00:05:47

لا شك والتقليل والتأخير يعني نظر العناية في السياق هو ويكون. مم. وافية لهم الليل نسلخ منه النهار. نعم معنا نسلخ منه النهار بمعنى ماذا؟ نزيله منه يعني هم سلحة سلحة زاد الجلد منها سلخ سلخ الشام. سلخ الشاة يعني ازالة الجلد من الاصل - 00:06:04 ولذلك هم يعني المفسرون قسم قائل منهم قال هذا يدل قدامي. هم. على ان الليل هو الاصل والنهار طارق لا نفهم هذا بمجرد تقديم الليل على النهار؟ لأن نسلخ اه احسنت. ليس مجرد التقديم هو. لا - 00:06:27

يبقى اذا الليل اولاً ونسلخ منه النهار. لأن دي صار اصبح هم حتى يقولوا كالشاة والنهار كالجلد فوق. فينسلخه تطلع نهار حيث هو غلاف من فوق يأتي من الشمس من الشام الليل؟ الليل هو الشاة الاصل. الاصل هو. الاصل وش اه والنهار هو الجن. الجن. نسلخ منه الله - 00:06:50

فإذا هو هو هذا الواقع الحقيقة هاي. هم. الليل هو الاصل الظلمة هي الاصل يعني لو لم تطلع الشمس بقى مع حضرتك يعني معذرة عند الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار سنأتي الى هذه الاشكالية. لكن - 00:07:20 ما نفهمه من من قوله تبارك وتعالى نسلخ ان الليل هو الاصل. الاصل. وقال نسلخ لم يقل ينسلخ لاحظ ما الفرق؟ لا ينسلخ من كيف ان ينسلخ هو ربنا المحتكم - 00:07:37

هو الذي يخلق هو الذي يسلخ هو الذي يفعل. سبحانه وتعالى. لم يقل ينسلخ منه النهار. لم يجعلها امر طبيعي. لا وانما ب فعله هو وتقديره هو. كما الامر لا يسير بقدر الله. لم يقل ينسلخ منه النهار - 00:07:50

واذا ربما لا نستطيع ان نفسر ليل ونهار كعملية طبيعية ربنا هو يدور حولين هو ذلك تقدير العزيز العليم الدكتور لو بقى معنا النظر الى هذه في هذه الدرجة في القرآن الكريم ربما نرد كل شيء بالفعل ليست لمجرد ظواهر طبيعية. ظواهر طبيعية ربنا خلقها - 00:08:09

بتقديره هو هو وضع لها السنن ووضع لها السنن التي يعني فيها تعمل. فهو واضع السنن وهو خالق السنن مواضعها هل يجوز لنا ان نقول مثلا انه دوران الشمس او دوران الارض حولك؟ هو الذي يخلق الليل والنهار؟ لأن الذي خلقه - 00:08:29 سبحانه وتعالى. بتقدير ونسلخ واحسنت نسلخ. لم يقل ينسلخ. ينسلخ لكن استخدام صيغة نسلخ في حد ذاتها آهي ليست فيها قوة وفيها عنف وفيها شدة يعني ينبرج مثلاً ينبرج منه النار يصير ظلمة - 00:08:52

صعب على الناس لا صعب قول ربنا تبارك وتعالى اذا هم مظلومون. انا افهم مثلا خارج القرآن الكريم يقول اذا الارض مظلمة. لما اذا هم مظلومون ام الارض مظلمة؟ ما معنى مظلومون في اللغة؟ اذا مظلومون يعني دخلوا في الظلام - 00:09:15 مفردنا مثل اصبحنا اصبحنا دخلنا في الصباح. تمام اعتمنى الناس او اعتمنى دخلنا في العتمة. نعم. وليس

العتمة. لا لا. في العتمة. نعم. احسنت. لما نقف عند بعض الضبطة الصحيحة حتى - [00:09:41](#)  
لأنفسنا من خلال حضرتك العتمة. نعم لكن نقول اعتمدنا. اعتمدنا يعني دخلنا في العتمة. واصلنا يقولون قبول يقول انهارنا دخلنا في [النهار يقولون انهارا دخل في النهار. ام في النهر؟ لا لا انها ده. والليل - 00:10:03](#)

دخل. مم. دخل في الليل وامسينا دخلنا في المساء. واضحينا دخلنا في الضحى ولهذا يقال ليل الليل. الليل نعمان. الليل شديد الظلم.  
صح اذا فاذا هم مظلمون. هم يعني دخلوا - [00:10:23](#)  
في الظلام حينما يسلخ ربنا تبارك وتعالى النهار من الليل ينزع النهار عن الليل. ندخل في الظلام. هو صح ممكن يدخل  
فاذا الارض مظلمة لكن لماذا قال فاذا هم مظلمون - [00:10:41](#)

لماذا يعني اختيار مع انه لو قال ذاك صحيح لكن لماذا هذا الاختيار مع انها اية يعني في صدر الآية قال واية لهم هي اية. صح. لكن  
حتى يبين اثر النعمة عليهم. في النهار - [00:10:59](#)

اكبر. عليهم لأن النعمة في تعاقب الليل والنهار الارض لكن نحن فاذا هم مظلمون حتى نتبين اثر النعمة علينا. الله اكبر. بتعاقب الليل  
والنهار هم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول قل ارأيتم ان جعل الله - [00:11:15](#)

وعليكم الليل سرمرة. الى يوم القيمة. هم. من الله غير الله؟ يأتيكم بضياء قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار اي نعم هذى. اه.  
سرمدا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه - [00:11:35](#)

افلا تبصرون اذا هذا لما قال فاذا هم مظلمون. انت تقول لي فاذا الارض مطلق لك صحيح مظلمون صحيح لكن سبب الاختيار. افلا  
تشكرنون لكي يشعرون بالنعمـة الحقيقـة في وجود النهـارات ايضا نـشكـرـها هـذا. مـمـ. صحـ اـحسـنـتـ. وـدـخـلـتـ في الشـكـرـهـايـ نـشـكـرـهـاـ - [00:11:58](#)

عليها سبحانه وتعالى. سبحانه. قال نسلخ لم يقول ينسليـخـ. كل تقدير سبحانه وتعالى. كما سـيـأـتـيـ. فـاـذـاـ هـمـ مـظـلـمـوـنـ خـلـاـصـ. ثـمـ جاءـ باـذـنـ  
دـالـةـ عـلـىـ الفـجـائـيـةـ فـاـذـاـ هـمـ مـظـلـمـوـنـ هـكـذـاـ. هـذـهـ اـذـاـ فـجـائـيـةـ طـبـعـاـ - [00:12:21](#)

وجـاءـ بـالـفـاءـ لـمـ يـقـلـ ثـمـ اـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ تـتـحـولـ رـأـسـهـ. هـمـ. ماـ زـالـ مـاـ زـالـ الـحـوـارـ اوـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـنـ؟ عـنـ قـوـمـ بـائـدـيـنـ اـمـ هـذـهـ عـامـةـ لـنـاـ. فـاـذـاـ  
هـمـ عـمـلـتـ اـيـديـهـمـ اـفـلاـ يـشـكـرـونـ. الـبـشـرـ. النـاسـ - [00:12:38](#)

لـنـاسـ. هـوـ عـمـومـاـ اوـلـمـ يـرـواـ عـامـةـ عـامـةـ. عـامـةـ لـلـكـلـ. نـعـمـ - [00:12:58](#)